يذهب في توضيح مواقف م.ت.ف. بدرجة كافية. كما انه لم يحدد اطار عمل للبدء بمفاوضات مباشرة، لكنه اكد انه «خطوة في الاتجاه الصحيح» (Chicago Tribune، ٢٤/٢/١٩٨٥).

ردود الفعل الدولية على «مبادرة مبارك»

الموقف الاميركي

قابلت الادارة الاميركية مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك، التي طالب فيها الولايات المتحدة بدعوة وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ووفد اسرائيلي الى واشنطن للتمهيد لمفاوضات مباشرة، بحذر شديد. وتراوح الموقف الاميركي بين اعتبار هذه المقترحات «سابقة لاوانها» او انها «غير كافية».

ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، صرح للصحفيين بأنه في الوقت الذي يدعو فيه الرئيس مبارك الى ان تكون المحادثات الاميركية مع وفد عربي هي الخطوة التالية في مساعي السلام الجديدة «فاننا مهتمون بمحادثات عربية ـ اسرائيلية مباشرة» (**النهار**، ١/٣/١٩٨٥).

وقبل وصول مبارك الى واشنطن، قال ناطق باسم الخارجية الاميركية ان الرغبة في بدء محادثات في واشنطن بين الحكومة الاميركية ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك كما اقترح الرئيس المصري ربما كانت «سابقة لاوانها». واضاف الناطق: «يجب الامتناع عن اي نشاط سابق لاوانه، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة من المحادثات الجارية بين مختلفة الاطراف»، ومضى قائلاً: «اننا نتابع هذه التطورات عن كثب وننوي مناقشتها مع الرئيس مبارك» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٩/٣/١٩٨٥).

اما الرئيس ريغان، فقد وصف مقترحات مبارك بأنها «مساهمة ايجابية». واضاف، في كلمته الترحيبية بالرئيس المصري، وفي اشارة واضحة الى انها غير كافية، «دعونا نأمل بأن تتعزز الاتجاهات الايجابية التي بدأت في المنطقة وبأن تفتح، بالمساعدة القيمة من مصر، مساراً الى مفاوضات مباشرة». وفيما فسر بأنه رفض لاقتراح مبارك اجراء محادثات بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، قال ريغان ان اطراف النزاع في الشرق الاوسط «مايزال امامها طريق طويل للوصول الى طاولة المفاوضات» (**السفير**، ١٣/٣/١٩٨٥).

وقال مسؤول كبير في الادارة الاميركية ان بيان ريغان يشير الى ان «مبارك لم يعط اي سبب للاعتقاد بان استراتيجيته ستنجح». مسؤول آخر قال ان واشنطن قلقة من ان استراتيجية مبارك تهدف الى الوصول الى مفاوضات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية من «الباب الخلفي» (**المصدر نفسه**).

في الوقت ذاته، كرر مسؤول بارز في وزارة الخارجية الاميركية رفض ادارة ريغان عقد مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف. وقال ان بلاده ليست مهتمة بالاجتماع بالمنظمة ما لم تعترف المنظمة بوضوح بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق اسرائيل في الوجود. ورداً على سؤال حول امكانية عقد اجتماع مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك قبل انعقاد مفاوضات مباشرة بين هذا الوفد واسرائيل، قال المسؤول الاميركي: «ان الولايات المتحدة تريد ان تعرف ما المقصود بكلمة فلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، فإذا لم يكن يضم اعضاء من م.ت.ف.، فلا مانع لدينا من الحديث الى هذا الوفد اذا كان ذلك يخدم غرضاً مفيداً». واكد ان الهدف الاميركي مايزال هو عقد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات (**الشرق الاوسط**، ١٣/٣/١٩٨٥).

الموقف الاوروبي الغربي

واقتداء بواشنطن، تميز الموقف الفرنسي من مقترحات مبارك بالحذر. وعندما زار مبارك فرنسا، قبيل توجهه الى الولايات المتحدة، طلب من الرئيس الفرنسي تأييد مبادرته، وبهذا الخصوص، علق المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي، لوبيز فدرين بالقول «ان فرنسا تساند كل مبادرة من شأنها تقريب وجهات النظر... والمبادرة التي اقترحها الرئيس مبارك، وحملت تبسيطاً للامور، تعطي دفعاً لهذه العملية». وذكر ان باريس وعدت بالتدخل لدى واشنطن لتؤكد على «اهمية تشجيع» المبادرة المصرية (**النهار**، ٩/٣/١٩٨٥).

وبالاسلوب ذاته، رحبت المانيا الاتحادية بمقترحات مبارك. وصرح مانفريد فيرنر، وزير الدفاع الالماني الاتحادي، اثناء زيارته الاخيرة لمصر في اوائل اذار (مارس)، ان المانيا الاتحادية تعتبر هذه المقترحات «خطوة في الاتجاه الصحيح قد تمكن من